

50 - شرح القواعد الحسان المتعلقة بتفسير القرآن الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الشيخ العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى يقول في كتابه القواعد الحسان - 00:00:02

المتعلقة بتفسير القرآن القاعدة الثامنة طريقة القرآن في تقرير المعاد وهذا الاصل الثالث من الاصول التي اتفقت عليها الرسل
والشرائع كلها التوحيد والرسالة وامر المعاد وحشر العباد وهذا قد اكثره في كتابه - 00:00:22

وقرره بطرق متنوعة منها اخباره وهو اصدق القائلين ومع اكثار الله من ذكره فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتابه. نعم الحمد
لله رب العالمين وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:49

واشهد ان محمدا عبد ورسوله وصلى الله وسلم عليه وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فهذه القاعدة الثامنة من القواعد الحسان
تفسير القرآن لمام العلامة عبدالرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله تعالى - 00:01:14

وهي في طريقة القرآن في تقرير المعاد وبدأها بقوله وهذا الاصل الثالث من الاصول التي اتفقت عليها الرسل والشرائع كلها التوحيد
والرسالة وامر المعاد وحشر العباد فهذه اصول ثلاثة متفق عليها في نبوة جميع الانبياء - 00:01:42

متفق عليها في نبوة جميع الانبياء ولا خلاف بين نبي واخر في شيء منهابني اصول متفق عليها التوحيد والنبوات والمعاد الرسل
كلهم متفقون على هذه الاصول الثلاثة وبيانها وتقريرها في كتاب الله - 00:02:10

جاء من طرق كثيرة واساليب عديدة وقد مر معنا في قاعدة مستقلة بيان طريقة القرآن في تقرير التوحيد ومر معنا ايضا في قاعدة
مستقلة بيان القرآن طريقة القرآن لتقليل النبوة - 00:02:35

نبوة نبينا عليه الصلوة والسلام وهذه القاعدة في طريقة القرآن في تقرير المعاد والرد على من انكر ذلك وزعم انه لا بعث ولا نشور ولا
حساب ولا عقاب فالقرآن قرر فيه المعاد - 00:02:58

من طرق كثيرة وباساليب عديدة وبراهين متنوعة ابراهيم نقلية اخبار الله سبحانه وتعالى واصدق القائلين بذلك وبراهين حسية
وبراهين عقلية وكل ذلكم س يأتي معنا فيما اشار اليه الشيخ رحمه الله تعالى - 00:03:21

من طريقة القرآن في تقرير المعاد قال وهذا قد اكثره في كتابه وقرره بطرق متنوعة اكثرا من ذكره اي المعاد والقرآن مليء
بالاليات التي فيها ذكر المعاد. اجمالا وتفصيلا - 00:03:50

فتتجد ايات فيها ذكر الباعث ذكر اليوم الاخر ايضا ذكر في القرآن اسماء كثيرة جدا لليوم الاخر وهي اسماء واوصاف مثل اليوم الاخر
ويوم القيمة ويوم البعث ويوم التناد ويوم التغابن الى غير ذلك من الاسماء - 00:04:13

اسماء كثيرة ذكرت لذلك اليوم وهي اعلام واوصاف وهي اعلام واوصاف اعلام تدل على مسمى واحد ويوم واحد واوصاف لان كل
اسم منها يدل على وصف معين لذلك اليوم كثرة اسماء ذلك اليوم - 00:04:36

بالقرآن وكذلك في السنة دليل على كثرة اوصافه دليل على كثرة اوصافه وايضا ما يكون فيه من احوال واهوال وشدائد وامور
عظيمة فظيعة ولهذا تعددت اسماء اليوم الاخر دالة على - 00:05:04

عظم شأن ذلك اليوم وانه يوم عظيم فالقرآن جاء فيه ذكر اليوم الاخر ذكرها واسعا ومتعددتا وكما اشرت جاء ذكره اجمالا وجاء ذكره

تفصيلا في القرآن آيات كثيرة تفصل ما يكون في ذلك اليوم - 00:05:28

بدءا من ادراج الانسان في قبره ثم مرورا بالبعث والنشور والقيام والحضر والميزان الى غير ذلك فهذه ذكرت تفصيلا في كتاب الله سبحانه وتعالى وفي سنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:55

وهذا هو معنى قول الشيخ رحمة الله قد اكثرا الله من ذكره في كتابه وقرره بطرق متعددة بطرق متنوعة قرره اي قرر جل وعلا المعاد وبعث الناس وقيامهم لرب العالمين بطرق متنوعة - 00:06:23

اي تنويعت براهين القرآن ودلائله وحججه وبيناته على قيام الناس لرب العالمين ذكر في القرآن براهين كثيرة والآن يبسط الشيخ رحمة الله تعالى طريقة القرآن في تقرير المعاد وهذا نافع - 00:06:47

للمسلم تدبر هذا الموضوع وفهمه نافع له من جهتين الجهة الاولى معرفة الانسان بالمعاد ودلائله وبراينه هذا زيادة ايمان وتثبيت لاصل من اصول الایمان وركن من اركان الدين لانا كما نعلم جميعا ان الایمان باليوم الاخر ركن من اركان الایمان - 00:07:08
واصل من اصوله وقد قال الله سبحانه وتعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب ولكن البر من امن بالله واليوم الاخر والملائكة والكتاب والنبيين وقال جل وعلا يا ايها الذين امنوا بالله ورسوله - 00:07:40

والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل ومن يكفر بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الاخر فقد ظل ضالا بعيدا فالایمان باليوم الاخر ركن من اركان الایمان واصل من اصول الدين - 00:08:01

فكما كان العبد امكنا في معرفة ادلة ذلك اليوم وبراينه كان ذلك في كان ذلك فيه قوة في ايمانه وتثبيتا لهذا الاصل العظيم والاساس المتبين واذا قوي ايمان العبد باليوم الاخر - 00:08:20

وقويت براهينه عنده وحججه ومعرفته بهذا الاصل كان لايمانه بهذا اليوم اثره عليه في عبادته وفي سلوكه وفي معاملته وفي اخلاقه ولها من من يؤتون يوم القيمة صحفهم باليمن يذكرون ان ذلك ثمرة - 00:08:42

اما ثمرة ايمانهم بالله وبال يوم الاخر انا قبل في اهلنا مشفقين اي مشفقين من البعث من الجزاء من الحساب من القيام بين يدي الله تبارك وتعالى فاما من اوتى كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابه اني ظننت اني ملاق حسابيا - 00:09:10
ظننت اي اعتقدت بهذه العقيدة التي لازمت قلبه في الدنيا وتمكنت في فؤاده جعلته يستعد لذلك اليوم وتهيأ اني ملاق حسابها يعني اعتقدت عقيدة جازمة وايمانا راسخا اني سأبعث - 00:09:35

وانني ساقف بين يدي الله سبحانه وتعالى فاذا هذا الایمان باليوم استحضره في القلب له اثره العظيم على العبد في عبادته في اخلاقه. ولها تجد ايات كثيرة واحاديث كثيرة يأتي - 00:09:56

ذكر اليوم الاخر في مقام الترغيب والترهيب من كان يؤمن بالله واليوم الاخر يقول خيرا او ليصمت فليكرم ضيفه فليفعل كذا احاديث كثيرة جدا لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان تتسافر مع غير ذي - 00:10:16

حرام فيأتي ذكر الایمان باليوم الاخر في مقام الوعيد والوعيد الترغيب والترهيب ذكر الاعمال الصالحة النواهي كل ذلكم لأن ايمان العبد باليوم الاخر يا يسوقه الى فعل الخيرات واجتناب المحرمات والمنكرات - 00:10:34

اني ظننت اني ملاق حسابي وقد قال العلماء رحهم الله ومنهم مصنفو هذا الكتاب ان الایمان باليوم الاخر على درجتين ايمان الناس باليوم الاخر على درجتين ايمان راسخ ايمان راسخ - 00:11:00

وايمان مجزي ايمان راسخ وايمان جازم ايمان راسخ وايمان جازم الایمان الجازم هو الحد الذي لا يقبل من الانسان ايمان ولا يقبل منه عمل الا اذا وجد هذا يسمى ايمان جازم يعني لا شك فيه ولا ريب - 00:11:26

ولهذا يطلب من كل مسلم ان يكون على ايمان جازم بالبعث والقيام بين يدي الله سبحانه وتعالى والا يكون عنده شك في ذلك فان وجد شك او ريب لم تقبل صلاة ولا صيام ولا حج ولا اي عمل من الاعمال - 00:11:48

قال الله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله فالكفر بالایمان او بشيء من اصول الایمان محبط للاعمال مبطن لها فاذا الایمان الجازم هو حد لابد ان يكون موجودا في كل مسلم - 00:12:10

فمن لم يكن فيه هذا الايمان الجازم بالبعث لم ينتفع باعماله ولم يستفدى من طاعاته هذى الدرجة الاولى الثانية وهي اعلى منها الايمان
الراسخ باليوم الاخر والايام الراسخ يأتي من قوة البراهين التي يعلمها العبد - 00:12:29

واستحضاره لحجج هذا اليوم وبياناته وعنىاته بهذا الامر عناء كبيرة واهتمامه به دراسة وذكرا واستحضارا وفهمها وادا وجد في
القلب الايمان الراسخ باليوم الاخر تصلح احوال العبد وتزين اعماله وتطيب نفسه وتقوى صلته بربه سبحانه وتعالى - 00:12:51
هذه الفائدة الاولى هذه الفائدة الاولى في معرفة ححج وبراهين اليوم الايمان باليوم الاخر ان يقوى ايمان الشخص في نفسه اما
الفائدة الثانية فان يكون ذلك علم العبد به يكون ذلك سلحا معه - 00:13:18

يرد به على المبطلين ويزهق به شبه الضالين ممن يثيرون بين وقت وآخر شبكات كاسدة وعقليات فاسدة ينكرون بها بعث الاجساد
ويزعمون انه لا بعث ولا جزاء ولا حساب في تخرصات عقلية وظنون باطلة - 00:13:40

يلبسون بها على الجهل فادا عرف العبد الحجج والبراهين والدلائل النقلية والحسية والعلقية على ذلك اليوم يصبح بيده سلاح سلاح
يا يقطع به ححج المبطلين وشبه الضالين ويزح به ركام الضلالات التي تنشر بين وقت وآخر - 00:14:06
فهذه الحجج التي يسوقها الشيخ رحمه الله تعالى هنا مفيدة للمسلم فائدة عظيمة من هاتين الجهتين قال رحمه الله منها اي من طرق
القرآن في تقرير البعث والجزاء والحساب اخباره وهو اصدق القائلين - 00:14:39

اخباره وهو اصدق القائلين يعني اخباره سبحانه وتعالى بان هناك بعث هذا يكفي والقرآن فيه ايات كثيرة جدا يخبر جل وعلا وهو
اصدق القائلين بان هناك بعث وجزاء وحساب وانت تقرأ القرآن يمر عليك عشرات بل مئات الایات التي تقرر ذلك - 00:15:05
فهذا حجة وطريقة من طرائق القرآن في تقرير البعث اخبار الله سبحانه وتعالى بذلك اخباره جل وعلا بذلك قال ومع اكتار الله من
ذكريه يعني من ذكر البعث فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتابه - 00:15:28

فقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع من كتابه في ثلاث مواضع من القرآن اقسم الله سبحانه وتعالى على ان هناك قيام وان هناك يوم اخر
اخر وان هناك بعث وجزاء - 00:15:53

واذا طالعنا القرآن نجد الایات التي فيها اقسام الله سبحانه وتعالى على اليوم الاخر والبعث والجزاء اكثر من هذا العدد اكثر من هذا
العدد الایات التي فيها القسم بانه سبحانه وتعالى - 00:16:12

يقيم الناس وان هناك يوم اخر وان هناك بعث وجزاء. الایات في ذلك اكثر من هذا العدد مثل ما جاء في اوائل الطور واوائل الذاريات
واوائل القيمة ومواضع عديدة من - 00:16:32

القرآن الكريم فيها قسم الله سبحانه وتعالى على ذلك اليوم وفي الذاريات لما بدأها جل وعلا باقسامه ببعض المخلوقات والذاريات
درروا فالحملات وقرأ فالجاريات يسرا فالمقسمات امرا انما توعدون لواقع - 00:16:51
اه انما توعدون لصادق وان الدين لواقع والسماء ذات الحبك. الى ان قال جل وعلا فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تنتظرون
فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنتظرون هذا قسم - 00:17:12

من الله سبحانه وتعالى فالشاهد ان القسم في في القرآن على البعث واليوم الاخر تكرر وقول الشيخ هنا رحمه الله في ثلاثة مواضع
كانه والله تعالى اعلم يشير الى فائدة - 00:17:32

نبه عليها ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبييض التبيان لاقسام القرآن هو كتاب نافع جدا جمع فيه رحمه الله تعالى ما يتعلق
الاقسام التي في القرآن وفصل فيها تفصيلا لا تكاد تتجدد في كتاب اخر - 00:17:54

فذكر ابن القيم رحمه الله ان الله سبحانه وتعالى امر نبيه في القرآن الكريم ان يقسم فعلى الباء في ثلاثة مواضع قال ابن القيم لا رابع
لها في ثلاثة مواضع لا رابع لها فالمراد بالثلاثة المواضع التي يشير لها الشيخ - 00:18:14

اي الموضع التي امر الله سبحانه وتعالى نبيه محمد مهدا صلى الله عليه وسلم ان يقسم على البعث وهي قوله سبحانه وتعالى زعم
الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربى لبعثن - 00:18:35

والموقع الثاني قوله سبحانه وتعالى ويستثنونك احق هو قل بلى وربى والموضع الثالث في اول سورة سبا قال جل

وعلا وقال اه في في اواىل سورة سباء - 00:18:53

وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب. وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب فهذه مواضع ثلاثة من القرآن الكريم امر الله سبحانه وتعالى فيها نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان يقسم على البعث -

00:19:15

في رده على المنكرين له في رده على المنكرين له الذين يزعمون ان لا بعد. الذين يستتبئون اهناك بعث الذين يدعون انه لا بأس يأمر الله سبحانه وتعالى نبيه في هذه الآيات الثلاث يقول ابن القيم لا رابع لها بأمره جل وعلا فيها - 00:19:38
ان يقسم على ذلك بالله سبحانه وتعالى. بلى وربى اي كل لكم قسم بالله سبحانه وتعالى على البعث والجزاء اما الآيات التي يقسم الله سبحانه وتعالى فيها على البعث وعلى الجزاء وعلى اليوم الآخر - 00:20:00
فهي اكتر من هذا العدد فاذا لعل مراد الشيخ رحمة الله تعالى بقوله وقد اقسم عليه في ثلاثة مواضع في كتابه اي امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقسم عليه - 00:20:20

وبمناسبة الآية وهي في في سورة الذاريات قول قول الله سبحانه وتعالى فورب السماء والارض انه لحق مثلما انكم تتطقون اروي لكم قصة مفيدة وقد ذكرها ابن قدامة المقدسي رحمة الله تعالى وغيره من اهل العلم - 00:20:39

عن الجاحظ وهو رجل معروف بالرحلة والتتجوال ففي بعض رحلاته يقول رأيت اعرابيا جلف رأيت اعرابيا جلف ومعنى جلف يعني فظ وغليظ فيه فضاضة وفيه غمضة يقول رأيت اعرابيا جلف على بعير - 00:21:03
سلمت عليه فقال لي من الرجل عفوا ليس الجاحظ الاصمعي الاصمعي قال من من الرجل؟ قلت من بنى الاصمع قلت من بنى الاصمع قال من الرجل؟ قلت من بنى الاصمع قال لعلك - 00:21:31

الاصمعي يعني مشهور كان في في زمانه قلت انا هو قال من اين جئت؟ الاعرابي يسأله قال من اين جئت؟ يسأل الاصمعي قال من اين جئت؟ قال من جئت من بلد - 00:21:54

يتلى فيه كلام الرحمن جئت من بلد يتلى فيه كلام الرحمن فقال الاعرابي او للرحمن كلام يتلوه الادميون اول مرة يسمع بهذا او للرحمن كلام يتلوه الادميون اول مرة يسمع ان هناك كلام لله يتلى - 00:22:09

ما سمع بذلك قبل قلت نعم قال اسمعني شيئا من كلام الرحمن قلت له انزل عن بعيرك الرجل فوق البعير ويتحدث معه وهو على الارض قلت له انزل من بعيرك فنزل - 00:22:32

يقول فبدأت اقرأ عليه من سورة الذاريات حتى وصلت الى قوله سبحانه وتعالى وفي السماء رزقكم وما توعدون وفي السماء رزقكم وما توعدون يقول فلما قرأت هذه الآية قال او هذا كلام الرحمن؟ قلت اي والله - 00:22:47

هذا كلام الرحمن قال امسك بعيري يقول فمسكته فنحره ثم قال لي ساعدني في تفريغ لحمه يقول واخذ يفرق لحمه على الناس وعلى المحتاجين ثم ودعني وهو يقول وفي السماء رزقكم وما توعدون - 00:23:12

فعجبت ان هذا الرجل فهم من الآية وجاءه من اليقين بهذه الآية شيء لم يكن عندي شيء لم يكن عندي فحصل عنده قوة يقين بالله لما قرأ الآية فهو في السماء رزقكم وما توعدون فنحر بعيره الذي يركبه وهو ضامن ان رزقه - 00:23:33

عند الله سبحانه وتعالى ومضى وهو يتلو الآية وفي السماء رزقكم وما توعدون. يقول ثم لقيته بعد سنتين عند البيت عند الكعبة عرفت وعرفني فقال لي قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا - 00:23:54

قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا حصل خيرا من يقينه وثقة بالله سبحانه وتعالى وقوه توكله على الله ثم قال لي اقرأ علي من كلام الرحمن يقول فقرأت عليه من سورة الذاريات - 00:24:14

حتى وصلت الى قوله سبحانه وتعالى فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تتطقون فقال سبحان الله ومن الذي اغضب الجليل والجاء الى اليمين من الذي اغضب الجليل والجاء الى اليمين؟ يعني لو اخبرنا ربنا سبحانه وتعالى دون ان يقسم نحن نصدقه. من الذي اغضبه حتى جعله يقسم - 00:24:32

على ذلك نحن نصدق ربنا بدون ان يقسم من الذي اغضبه والجاء الى اليمين فهذا من من اليمان وقوة اليمان الذي يسوقه الله سبحانه وتعالى لعبد احيانا العبد يسمع الاية ويكون يسمعها لأول مرة - [00:25:02](#)

فيليقي الله سبحانه وتعالى في قلبه من فقهها وتحقيق اليمان بها ورسوخ ذلك ما لا مقدار لا يكون بعضه عندما عند من علمه بهذه الاية او ذكر له هذه الاية وذلك فضل الله يؤتى به من يشاء والله ذو الفضل العظيم - [00:25:23](#)

الشاهد ان في القرآن الكريم ايات فيها اقسام اقسام الله سبحانه وتعالى على البعث وجاءت في مواضع من كتابه سبحانه وتعالى قال قال الشيخ قبل هذا في اول هذه القاعدة ذكر التوحيد - [00:25:44](#)

وذكر الرسالة وذكر امر المعاد وهذه الامور الثلاثة كلها وهي اعظم شيء في القرآن كلها اقسم الله عليها في القرآن اقسم على التوحيد واقسم على النبوات واقسم على المعاد اما قسمه على المعاد من معنا - [00:26:05](#)

وقساموا على التوحيد في قوله سبحانه وتعالى والصفات صفا فالزاجرات زجرا فالطاليات ذكرنا ان الحكم لواحد رب ان الحكم لواحد رب السماوات والارض وما بينهما ورب المشارق فهذا قسم على التوحيد - [00:26:24](#)

وفي اول ياسين قسم على النبوة يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين فهذا الاصول الثلاثة المتفق عليها بين شرائع آئالنبياء اقسم الله سبحانه وتعالى عليها في القرآن اقسم على التوحيد في اول الصفات واقسم على النبوات او نبوة نبينا عليه الصلاة - [00:26:44](#)

والسلام في اول ياسين واقسم على المعاد في اول الطور واول الذاريات والقيامة وغيرها من اي القرآن الحكيم نعم قال ومنها الاخبار بكمال قدرة الله تعالى ونفوذ مشيئته. وانه لا يعجزه شيء. فاعادة - [00:27:08](#)

العباد بعد موتهم فرد من افراد اثار قدرته ثم ذكر رحمه الله تعالى هذا النوع الثاني من انواع ادلة القرآن وطريقة القرآن في تقرير المعاد تقرير المعاد بذكر قدرة الله - [00:27:33](#)

وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر اليمان بالقدرة وان الله سبحانه وتعالى على كل شيء قادر كاف في اثبات الميعاد كاف في اثبات الميعاد ولهذا يذكر الله سبحانه وتعالى القدرة - [00:27:54](#)

في في في مواضع كثيرة من القرآن في سياق تقرير المعاد مثل قوله قوله سبحانه وتعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وابتلت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر - [00:28:14](#)

وانه على كل شيء قادر وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور يأتي ذكر القدرة وسيمر معنا امثلة اخرى عديدة اه قريبا يأتي ذكر قدرة الله سبحانه وتعالى في سياق اثبات الميعاد - [00:28:34](#)

فالله سبحانه وتعالى القدير على كل شيء الذي لا يعجزه شيء في الارض ولا في السماء من افراد قدرته ان يبعث هذه الاجساد اوجدها من العدم وخلقها بعد ان لم تكن - [00:28:56](#)

وهو جل وعلا قادر على ان يبعث هذه الاجساد بعد موتها وان ينشرها بعد البلاء وهو جل وعلا على كل شيء قادر فهذا نوع من او طريقة من طرق القرآن في تقرير المعاد وسيأتي ايضا اشاره الى بعض الادلة على ذلك - [00:29:13](#)

نعم قال ومنها تذكيره العبادة بالنشأة الاولى. وان الذي اوجدهم ولم يكونوا شيئا مذكورا. لا بد ان عيده كما بدأه واعاد هذا المعنى في مواضع كثيرة بأساليب متنوعة ثم ذكر هذه الطريقة - [00:29:37](#)

وهي تذكيره العباد بالنشأة الاولى تذكيره جل وعلا العباد بالنشأة الاولى فهذا طريقة من طرق القرآن في تقرير المعاد والبعث يذكر الله جل وعلا في مواضع من القرآن الكريم بالنشأة الاولى وخلق الانسان بعد ان لم يكن هل اتنى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا - [00:30:00](#)

انا خلقنا الانسان من نطفة امساج نبتليه فجعلناه سميما بصيرا. انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فتذكير الله سبحانه وتعالى النشأة الاولى هذه طريقة من طرق القرآن كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:30:25](#)

كما انه سبحانه وتعالى اوجد الانسان من العدم قادر سبحانه وتعالى على ان ينشأه وان ينشأه وان يعيده بعد ان يموت فهذا من طرق القرآن في تقرير المعاد ولنقرأ هذه الطريقة - [00:30:46](#)

في الآيات التي ختم الله سبحانه وتعالى بها أواخر سورة ياسين الآيات التي ختم الله سبحانه وتعالى بها أواخر سورة ياسين وهذه الآيات نقف معها وقفه لأن فيها أنواع كثيرة - [00:31:07](#)

من الأدلة على البعث والقيام بين يدي رب العالمين سبحانه وتعالى يقول الله سبحانه وتعالى ولنتأمل ومن كان قريبا منه اه مصحف يتبع معنا يقول الله سبحانه وتعالى او لم يرى الانسان - [00:31:27](#)

ان خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وظرب لنا مثلا ونسى خلقه قال من يحيي العظام وهي رميم هنا المراد بالانسان منكر البعث المراد بالانسان هنا منكر البعث الذي يزعم ان لا بعث - [00:31:47](#)

ولا قيام بين يدي رب العالمين ولا حساب فيقول الله سبحانه وتعالى او لم يرى الانسان اننا خلقناه من نطفة فإذا هو خصيم مبين وهنا يأتي العجب الذي هو في غاية العجب من حال هذا الانسان - [00:32:12](#)

خلقه الله سبحانه وتعالى من نطفة من ماء مهين وهو يعلم ذلك ولما يسأل اي انسان ما اصلك يقول اصلي نطفة من ماء مهيب ثم بدأت هذه النطفة بقدرة رب العالمين سبحانه وتعالى تتحول من طور الى طور - [00:32:33](#)

في اطوار سبعة نطفة ثم علقة ثم مضعة ثم عظام ثم تكسى العظام لحما ثم يخرج انسانا سويا فينشى في اطوار وهذه الاطوار كلها بقدرة الله سبحانه وتعالى ثم اذا كبر - [00:32:54](#)

وتترعرع واصبح له لسان فإذا به خصيم مبين ينماز الله سبحانه وتعالى في اقداره ينماز الله جل وعلا في اقداره هذا من اعجب ما يكون في حال الانسان يخلق الله سبحانه وتعالى في هذه الاحوال وفي هذه الاطوار ويوجده في هذه النشأة - [00:33:17](#)

ثم اذا اصبح له لسان ونطق وكلام يخاصم ويجادل ويتطاول على مقام رب العالمين وقدرة الخالق العظيم سبحانه وتعالى ماذا يقول قال وظرب لنا مثلا ونسى خلقه هذا من العجب. وظرب لنا مثلا - [00:33:38](#)

ونسي خلقه يعني نسي خلق الله سبحانه وتعالى الاول وانشاءه له من العدم والا لو ذكر خلق الله سبحانه وتعالى لما جاء على لسانه مثل هذا الكلام الباطل وظرب لنا مثلا ونسى خلقه ما هو المثل - [00:34:02](#)

ذكره الله قال من يحيي العظام وهي رميم شك في البحث وانكار لقدرة الله سبحانه وتعالى قال من يحيي العظام وهي رميم والمثل المضروب هنا ان هذا الانسان الكافر المنكر للبعث - [00:34:22](#)

فاس قدرة الله سبحانه وتعالى بقدرة المخلوقات ولها استبعد واستحال ان ان تبعث هذه الاجساد بعد ان اصبحت رميمما وقال ذلك بناء على قياس لقدرة الخالق الجليل على المخلوق العاجز - [00:34:39](#)

ولهذا قال من يحيي العظام وهي رميم فبدأ جل وعلا يذكر البراهين وتابعوا تأمل هذه البراهين وهي ستة براهين ذكرها الله سبحانه وتعالى في هذا السياق المبارك في الرد على - [00:35:03](#)

من ينكر البعث ويدعى انه ليس هناك بعث ولا نشور فذكر جل وعلا البرهان الاول قال قل يحييها الذي انشأها اول مرة قل يحييها الذي انشأها اول مرة هذا البرهان الاول - [00:35:20](#)

في الرد على من ينكر البعث يقال له الذي يبعث الاجساد بعد البلاء هو الذي اوجدها بعد ان لم تكن كما بدأنا اول خلق نعيده كما بدأنا اول خلق نعيده - [00:35:41](#)

مثل ما انه خلقهم من العدم يوجد لهم سبحانه وتعالى بعد البلاء فهذا الدليل والبرهان الاول قل يحييها الذي انشأها اول مرة البرهان الثاني قال وهو بكل خلق عليم وبكل خلق عليم. فهذا برهان ثان على البعث - [00:35:59](#)

وهو علم الله سبحانه وتعالى بالمخلوقات كلها والكائنات جميعها وهو جل وعلا عالم بها اينما كانت والى اي مصير صارت وهذه الاجساد اذا بليت وتنوع فيها البلاء منها ما اكله التراب - [00:36:23](#)

ومنها ما اكله السباع وتحول الى بعرا ومنها ما احرقته النار وتحول الى رماد ومنها ومنها الله سبحانه وتعالى عليم بكل ذلك عليم بكل ذلك. عليم بكل المخلوقات فهو جل وعلا - [00:36:46](#)

احاط علمها بالكائنات ويقول جل وعلا في اية اخرى الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير فهذا برهان ثان علم الله سبحانه وتعالى

المحيط الواسع بكل الكائنات فلا يعزب عنهم مثقال ذرة - 00:37:05

ولهذا جاء ذكر العلم في مواضع كثيرة في تقرير البعث منها الآية التي في اول الحصر الآية التي في اول سبأ وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بل وربى لتأتينكم عالم الغيب - 00:37:24

لا يعزب عنهم مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر الا في كتاب مبين. فعلمه سبحانه وتعالى هذا من براهين البعث علمه المحيط الشامل الواسع - 00:37:41

بكل شيء هذا من براهين البعث ودلائله. هذا البرهان الثاني وهو بكل خلق عليم البرهان الثالث قال سبحانه الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا. فاذا انتم منه توقدون. هذا برهان على البعث - 00:37:55

محسوس يراه الناس النار وهي جرم يابس النار وهي جرم يابس ومن كمال قدرة الله سبحانه وتعالى ان هذا الجرم اليابس يتقد ويشتعل من جرم رطب من جرم رطب وهو الشجر الاخضر - 00:38:15

فالشجر الاخضر يخرج منه الله جل وعلا نارا يابسة فهذا دليل وبرهان محسوس على قدرة الله سبحانه وتعالى على بعث الاجساد دليل على قدرة الله سبحانه وتعالى على بعث الاجساد - 00:38:38

النار النار تشتعل النار تشتعل رأي العين من شجرة خضراء رطبة ويخرج منها هذا الجرم اليابسة المتقد المشتعل ويوم القيمة يحصل امر ايضا في غاية العجب وهو عكس هذا الا وهو ان الله سبحانه وتعالى - 00:38:56

ينبت جل وعلا وهذا من دليل كمال قدرته ينبت شجرة في اصل الجحيم ينبت شجرة في اصل الجحيم يعني تنبت في وسط النار تنمو في وسط النار طلعها كأنه رؤوس الشياطين - 00:39:22

تنبت في اصل الجحيم هذى ايضا من من ايات الله سبحانه وتعالى ومن براهين على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى قال الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون - 00:39:44

فاذا انتم منه توقدون. هذا البرهان الثالث البرهان الرابع قال اوليس الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم فهذا برهان رابع على البعث وهو خنق السماوات والارض لخنق السماوات والارض اكبر من خلق الناس - 00:40:09

فهذا برهان رابع على البعث وهو خلق الله سبحانه وتعالى للسموات والارض الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق مثلهم البرهان الخامس قال بل وهو الخلاق العليم كونه سبحانه وتعالى خالقا وهي صيغة مبالغة - 00:40:33

اي لكل شيء موجودا لكل الكائنات هذا دليل على البعث خلقه لكل شيء وايجاده لكل كائن هذا دليل على قدرته سبحانه وتعالى على بعث الاجساد؟ بل وهو الخلاق العليم. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:40:57

سبحان الذي بيده ملکوت كل شيء وهذا هو البرهان السادس فسبحان الذي بيده ملکوت كل شيء واليه ترجعون فهذا البرهان السادس على البعث وهو ان الله بيده ملکوت كل شيء - 00:41:20

كل شيء ملك لله وتحت تصرفه وتدبره له الحكم الكوني القدري وله الحكم الشرعي الديني وله الحكم اه الجرائي وهذه الستة براهين اجتمعت في هذا السياق في الرد على من انكر البعث وقال من يحيي العظام وهي رميم فجاء هذا السياق المبارك - 00:41:37

في ابطال ذلك بذكر هذه الانواع من الدلائل والبراهين وتجدون هذه الدلائل مفصلة تفصيلا جميلا نافعا في تفسير الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمة الله هو تفسير عظيم اه ننصح كل مسلم بقراءته والاستفادة منه - 00:42:03

ففي تفسيره لهذه الآيات من سورة ياسين بين هذه الحجج اه حجة حجة وشرح شرعا نافعا مفيدا لطالب العلم قال تذكير العباد بالنشأة الاولى وان الذي اوجدهم ولم يكونوا شيئا مذكورة لابد ان يعيدهم كما بدأهم واعاد هذا المعنى في مواضع كثيرة باساليب - 00:42:25

متنوعة نعم ومنها احياء الارض الهامة الميّة بعد موتها. وان الذي احيتها سبب الموتى. وقرر ذلك بقدرته على ما هو اكبر من ذلك وهو خلق السماوات والارض والمخلوقات العظيمة. فمتي اثبت المنكرون لذلك ولن - 00:42:53

يقدروا على انكاره فلا شيء يستبعدون احياء الموتى؟ هنا برهان الاولى ان تكون كتابته مفصلة في فقرة جديدة. البرهان الاول

احياؤه الارض الهاameda الميّة بعد موتها وان الذي احياتها سيعي الموتى - [00:43:16](#)

ثم ذكر برهانا اخر قال وقرر ذلك بقدرته على ما هو اكبر من ذلك اه اولا احياؤه الارض الهاameda الميّة بعد موتها وان الذي احياتها سيعي الموتى هذا من براهين البعث - [00:43:38](#)

هذا من براهين البعث وجاء في مواضع من القرآن منها الموضع الذي اشرت اليه قبل قليل في سورة الحج قال عز وجل وترى الارض هاماً فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت - [00:43:58](#)

وانبت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. وان الساعة اتية لا رب فيها وان الله يبعث من في القبور - [00:44:14](#)

فهذا برهان هذا برهانا يرى الانسان ارط ميّة لا نبات فيها ولا شجر وينزل تبارك وتعالى عليها الماء فاما يكون تهتز وتتحرك وتربو وتنبت من كل زوج بهيج هذا من براهين البعث - [00:44:28](#)

وفئات اخرى قال سبحانه وتعالى ومن اياته انك ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياتها لم يحيي الموتى ان الذي احياتها لم يحيي الموتى. وهنا يا اخوان ينبغي - [00:44:51](#)

ان نلاحظ امرا الا وهو ان ثمة وجه شبه بين احياء الارض الميّة بينما بالماء وبين بعث الناس من القبور وهو ايضا بالماء في وجه سبأ كما ان الارض الميّة - [00:45:10](#)

كما ان الارض الميّة ينزل الله سبحانه وتعالى عليها الماء وعلى اثر نزول الماء تهتز وتربو وتنبت من كل زوج بهيج فكذلك شأن البعث يوم القيمة اذا اراد الله سبحانه وتعالى بعث الاجساد - [00:45:33](#)

كما جاء ذلك في الصحيحين وفي غيرهما يأمر الله سبحانه وتعالى السماء ان تنزل ماء يأمر الله سبحانه وتعالى السماء ان تنزل ماء فينزل الماء تمطر ثم على اثر هذا الماء ينبت الناس - [00:45:53](#)

ونباتهم وخروجهم من اصل الانسان الذي لا يبلى وهو عجب الذنب وهو اه قطعة صغيرة في اسفل ظهر الانسان تبقى لا تبلى كل شيء منها منه يبلى الا هي - [00:46:13](#)

فمن هذه القطعة الصغيرة ينبت مثل ما ان الزرع والشجر ينبت من قطعة صغيرة جاماً فايضاً الانسان ينبت يوم القيمة اذا اذن الله سبحانه وتعالى بنشره وبعثه ينبت من قطعة صغيرة ينزل الماء - [00:46:29](#)

على الارض وتربو الارض بالماء ثم ينبت الانسان ويخرج فيه وجه شبه بين البعث وبين آآآآ نبات الارض بنزول آآ بنزول الماء ومن اياته انك ترى الارض خاشعة - [00:46:51](#)

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان ذلك ان الذي احياتها لم يحيي الموتى. انه على كل شيء قادر فاذا هناك وجه سبأ هذا برهان من براهين البعث وهو آآآآ برهان آآ حسي مشاهد - [00:47:15](#)

يراهما الناس برهان اخر قال وقرر ذلك بقدرته على ما هو اكبر من ذلك بقدرته على ما هو اه خلق السماوات والارض والمخلوقات العظيمة فمتي اثبت المنكرون لذلك ولن يقدروا على انكاره - [00:47:35](#)

فألي شيء يستبعدون احياء الاموات فلا يشيء يستبعدون احياء الاموات؟ مع ان خلق السماوات اكبر فاذا هذا من البراهين عن البعث ومر معنا قريبا في سورة ياسين اولي في سورة ياسين اوليس الذي خلق السماوات والارض ب قادر على ان يخلق مثلهم - [00:47:58](#)

وايضا قال سبحانه وتعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وفي اواخر سورة الاحقاف ايضا قرر هذا الدليل تقريرا واظحا قال سبحانه وتعالى او لم يرى الانسان او لم يروا ان - [00:48:21](#)

اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر على ان يخلق اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض قادر ولم يعي بخلقهن قادر على ان يحيي الموتى او لم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض ولم يعي بخلقهن قادر - [00:48:43](#)

على ان يحيي الموتى بل فهذا برهان هذا برهان قرر فيه سبحانه وتعالى البعث وهو قادر سبحانه وتعالى على خلق السماوات والارض. اولم يروا ان الله الذي خلق السماوات والارض - [00:49:08](#)

ولم يعي بخلقهن لم يعي اي لم يصبه تعب مثل قوله وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام وما مسنا من لغوب ولم يعي بخلقهن اي لم يصبه تعب او نصب بخلقه للسماوات بقدار على - 00:49:26

ان يحيي الموتى فهذا برهان من براهين البعثي ودلائله يقول الشيخ رحمة الله فمتى اثبت المنكرون لذلك متى اثبت المنكرون لذلك ولن يقدروا على انكاره لن يقدروا على انكار ان الله هو الذي خلق السماوات وخلق الارض وخلق الجبال لا يقدرون على انكار ذلك - 00:49:46

فلا ي شيء يستبعدون احياء الموتى؟ مع ان خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس فهذا برهان اخر من براهين البعث نعم وقرر ذلك بسعة علمه وكمال حكمته وانه لا يليق به ولا يحسن ان يترك خلقه سدى مهملين - 00:50:14 لا يؤمرون ولا ينهون ولا يثابون ولا يعاقبون. وهذا طريق قرر به النبوة وامر المعاد وهذه الطريقة من معنا شيء من الامثلة لها في الآيات الماظية اه وهو بكل خلق عالم - 00:50:36

وايضا الآيات التي في اوائل سورة سباء وايضا الآيات التي ختم الله سبحانه وتعالى سورة اه سورة القيامة ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يكن نطفة من مني ثم كان علقة فخلق فسوى - 00:50:56

فجعل منه الزوجين الذكر والانثى اليه ذلك بقدار على ان يحيي الموتى؟ بل فهذا من من البراهين اه ذكر حكمة الله وكمال علم الله سبحانه وتعالى وانه لا يليق به سبحانه وتعالى ان يترك الخلق سدى مهملين لا يؤمرون ولا ينهون - 00:51:15 والذي ينكر البعث هو بانكاره للبعث يطعن في حكمة الله لانه لا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى ان يكون الناس على قسمين صالح يحب الخير يساعد الناس يعبد الله يقوم بالبر يجتنب المنكرات - 00:51:38

واخر ظالم وباغي يعتدي على الناس في الدماء وعليهم في الاموال ويعتدي في الاعراض ويعتدي ايضا على حقوق الله سبحانه وتعالى ويتطاول على الله وعلى عباده ويظلم ويغى الى اخره ثم يموت هذا ويموت هذا - 00:51:58 هل من حكمة الله سبحانه وتعالى ان تكون هذه النهاية هل تكون حكمة الله؟ ان تكون هذه النهاية هذا يموت وينتهي وهذا يموت وينتهي لا هذا يبعث ويجازى احسن الجزاء - 00:52:17

ويثاب اعظم الثواب على بره واحسانه وصلاحه. وذاك يبعث ويعاقب على ظلمه وبغيه وعدوانه. فلا يليق بحكمة الله سبحانه وتعالى ان يترك الناس سدى قيل في معنى سدى - 00:52:33 اي لا يؤمرون ولا ينهون وقيل في معنى سدى اي لا يبعثون هذا لا يليق بحكمة الله لا يليق به بحكمته الا يأمر ولا ينهى يخلقهم سدى دون ان يؤمروا ودون ان ينهوا - 00:52:52

وايضا لا يليق بحكمته ان يتركهم سدى لا يبعثون لهذا يوم القيمة اذا دخل اهل النار النار يذكر لهم هذا الامر تعينا وهو طعنهم في حكمة الله سبحانه وتعالى وادعاء ان هناك لا بعث - 00:53:06

واقرأوا ذلك في اواخر سورة اه سورة المؤمنون لما ذكر الله سبحانه وتعالى القيمة ونفح الصور وقيام الناس لرب العالمين وانهم فريقين فاذا نفح في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون - 00:53:29

ومن خفت موازينهم فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون. الم تكن ايات لتتلى عليكم فكتتم بها تكذبون قالوا ربنا غلت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين. ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون. قال احسئوا فيها - 00:53:51

ولا تكلمون انه كان فريق من عبادي يقولون ربنا امنا فاغفر لنا وارحمنا وانت خير الراحمين فاتخذتموهם سخريا حتى انسوكم ذكري وكتتم منهم تضحكون. اني جزيتهم اليوم بما صبروا انهم هم الفائزون. نسأل الله ان - 00:54:14

يجعلنا واياكم منهم قال كم لبثتم في الارض عدد سنين قال كم لبثتم في الارض عدد سنين والخطاب موجه لهؤلاء المنكريين للبعث المنكريين للجزاء للحساب قال كم لبثتم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فاسأل العاد - 00:54:34 دين قال ان لبثتم الا قليلا لو انكم كنتم تعقلون تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عباثا؟ هذه كلمة تقال لهم في النار هذه كلمة تقال لهؤلاء

وهم في النار يذوقون عذابه ويصلون حرها يقال لهم في النار افحسست انما خلقناكم - 00:54:55

وأنكم علينا لا ترجعون فتعالى الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم. ومن يدعوا مع الله اهلا اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون. وقل رب اغفر وارحم وانت خير الراحمين - 00:55:17

فهذه كلمة تقال لهم يوم القيمة افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليينا لا ترجعون الذي يدعى انه لا بعث هذا ينكر حكمة الله ينكر حكمة الله سبحانه وتعالى لانه لا يليق باحکم الحاکمين ان يترك الخلق هكذا سدى. وان يتركهم باطلة وان يتركهم هملا - 00:55:37
هؤلاء يطيعون وهم يعصون ثم تكون النتيجة كلهم يموتون وينتهي الامر هذا لا يليق بحكمة احکم الحاکمين ولهذا من طرائق تقرير البعث والمیعاد من طرائق تقریر البعث والمیعاد اثبات الحکمة حکمة الله وعلمه الشامل وقدرته سبحانه وتعالى - 00:56:01

نعم - 00:56:23 - وهذا يذكرنا بفائدة وهي اثر معرفة اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته على العبد في صلاح عقيدته وعمله وسلوكه نعم ولهذا الشيخ قال وهذه وهذا طريق قرر به النبوة وامر الميعاد لان هذا باب واسع وهو معرفة اسماء الله سبحانه وتعالى وصفاته وحكمته جل وعلا

ومما قرر به البعث ومجازاة المحسنين والمسئلين بأساعتهم ما أخبر به من أيامه في الامم قاضين والقرون الغابرة وكيف نجى الانبياء واتباعهم واهلك المكذبين لهم؟ المنكرين للبعث ونوع عليهم العقوبات واحل بهم المثلات فهذا جزاء معجل ونموذج من جزاء الآخرة اراه الله عباده - 00:56:51

يُهلك من هَلْكَ عن بَيْنَةٍ وَيُحْيَى مِنْ حَيٍّ عَنْ بَيْنَةٍ. هَذَا أَيْضًا بَرْهَانٌ وَطَرِيقَةٌ مِنْ طَرَائِقٍ وَطُرُقِ الْقُرْآنِ فِي تَقْرِيرِ الْبَعْثَ آلاً وَهِيَ
المجازة مجازة المحسنين بالاحسان والمسيءين بالاساءة - 00:57:21

في شيء رأه الناس وشاهدوه وعلمواه في الدنيا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد والله سبحانه وتعالى نوع في الدنيا عقوباته للظالمين منهم من خسف به الارض ومنهم من اغرقه ومنهم من اهلكه بالصاعقة ومنهم من اهلكه بانواع العقوبات والمتلات - 00:57:39

تنوعت العقوبات في الدنيا لأهل الظلم والبغى والعدوان. ورأوا الناس من ذلك شيئاً كثيراً ولا يزالون يشاهدون والله سبحانه وتعالى يملي للظلم ولا يهمله وإذا أخذه بعنته فهذا من البراهين - 00:58:05

وأيضاً من البراهين تأييده سبحانه وتعالى لأولياءه ونصره لهم وتوفيقه لهم وعونه وتسديده هذا كله من من البراهين والدلائل وهذا جاء في القرآن كثيراً ونأخذ مثلاً واحداً على ذلك لكي لا نطيل - [00:58:25](#)

وقول الله سبحانه وتعالى في سورة الرعد قال وان تعجب فعجب قولهم إلما كانا ترابا ائنا لفي خلق جديد اولئك الذين كفروا بربهم
واولئك الاغلال في اعناقهم واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنات - 00:58:44

يقال السعيد من اتعظ بغيره والشقي من اتعظ به غيره - 00:59:31
بالامم السابقة كافية في هؤلاء الا يستأجروا عقوبة لهم. يكفيهم عبرة ان يروا الاولين والسابقين وان يعتبروا بالامم السالفيين وكما
الامم السابقة هذا برهان حي وبرهان ظاهر. العقوبات التي احلها الله سبحانه وتعالى - 00:59:09
وقد خلت من قبلهم المثلثات ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات وقد خلت من قبلهم المثلثات يعني في

فهذا من البراهين اه اشارة الله عز وجل وذكره للمثلات والعقوبات السابقة وما احله الله عز وجل بالظلمة والعتات والبغاء هذا من
براهين ان من براهين البعث ودلائله نعم ومن ذلك - 00:59:51

ما ارى الله عباده من احياءه الاموات في الدنيا كما ذكره الله عن صاحب البقرة والالوف من بنى اسرائيل والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقصة ابراهيم الخليل والطيور واحياء عيسى ابن مريم - 01:00:11

وغيرها مما اراد الله عباده في هذه الدار ليعلموا انه قوي ذو اقتدار وان العباد لابد ان يردوا دار القرار اما الجنة او النار وهذه المعاني
ابداتها الله واعادها في محال كثيرة. والله اعلم - 01:00:31

مم بالامس انتهينا مبكرين فال يوم لعله يكون تعويض عن هذا البرهان الاخير هذا البرهان على البراهين على البعث وهو برهان

01:00:52 حسبي في امور مشاهدة ووقائع رآها الناس وعاينوها وشاهدوها -

برهان حسبي وشاهد على قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث - 01:15

والشيخ اشار الى بعض الامثلة على ذلك قال ومن ذلك ما ارى الله عباده من احياءه الاموات في الدنيا كما ذكر الله كما ذكره الله عن صاحب البقرة والالوف من بنى اسرائيل - 01:01:35

والذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقصة ابراهيم هذى كم قال عن صاحب البقرة هذا واحد وعن الالوف من بنى اسرائيل
والذي مر على والذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها وقصة ابراهيم - 01:01:53

الخليل والطيور هذى كم اربعة هذى اعيدها مرة ثانية آآ الاول صاحب البقرة الثاني الالوف من بنى اسرائيل الثالث الذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها الرابع قصة ابراهيم - 01:02:16

كلها ذكرت في سورة البقرة وهي براهيم محسوسة على البعث - 01:02:38

وفي البقرة ايضا برهان خامس من هذا القبيل فاجتمع في سورة البقرة خمسة براهين اجتمع في سورة البقرة خمسة براهيم محسوسة على البعث الاول من هذه اه البراهين اه ما ذكره الله سبحانه وتعالى في قوله - 01:02:54

فهذا برهان محسوس وهو اية وقوله فادارأتم فيها - 01:03:16

فقال لهم بعضهم لماذا؟ هذا التطاحن وعندكم موسى - 01:03:40

قالوا اتتخذنا هزوا قال الله يأمركم ان تتخذوا بقرة تذبحوا بقرة - 01:04:01

يعني من خلال ذبح البقرة سيظهر فقلوا انت تسخر بنا تتخذنا هزوا ثم شدوا على امرهم قالوا بين لنا لونها بين لنا كذا الى ان اه قال سبحانه وتعالى - 01:04:19

واذ قتلتم نفسا فادارتم فيها والله مخرج ما كنتم تكتمون فقلن اضربيوه ببعضها. يعني خدوا جزءا من هذه البقرة التي ذبحتموها
واضربيوا بها هذا الميت فضربيوه اخذوا جزءا من البقرة وظربوا به الميت فقام - 01:04:36

كذلك. يعني هذه القصة التيرأيت 01:04:52 وقال هذا الذي قتلني تم رجع ومات تم قام وقال هذا الذي قتلني ونم رجع ومات والله مخرج ما كنتم نكتمون فقلنا اضربوه ببعضها

القلب الميت ماذا صار لهم على اثرها ثم قست قلوبكم لا اله الا الله - 01:05:09

يعني ايه عطيمه عجيبة راوه عيابا ايه امامهم ماء ميت قام وقال هدا الدي فتلني بم مات قال دلك يريكم ايه لعلم
تعقلون. ما الذي حدث بعد ذلك منهم؟ ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهيا كالحجارة او اشد - 01:05:28

سبحانه تعالى قال ألم تر إلى الذين خرجوا من ديارهم وهو الوف حذروا حذر الموت - 01:05:47

بلدانهم قيل أصيبت بلدانهم بوباء طاعون وامراض واسقام فخرجوا فرارا من الموت - 01:06:10

الاف وقيل ثمانية الاف وقيل اربعين الف - 01:06:30

اختلف في عدهم الله اعلم بعدهم ماتوا اجمعين قال لهم الله موتوا ثم احياهم ماتوا ثم عادوا للحياة مرة ثانية هذا فضل لله سبحانه وتعالى على هؤلاء باب من ابواب الشكر. ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس - 01:06:47

لا يشكرون فهذا برهان ثان على البعث ذكره الله سبحانه وتعالى في سورة البقرة البرهان الرابع البرهان الثالث قصة بني اسرائيل واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا. فاخذتم الصاعقة وانتم تنتظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم - 01:07:07

لعلكم تشکرون قالوا لن نرى الله قالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرا فانزل الله عليهم صاعقة اماتتهم انزل الله عليهم صاعقة اماتتهم ثم احياهم جل وعلا لعلهم يشكرون الله سبحانه وتعالى - 01:07:36

فهذا برهان ثالث حسي على البعث ذكر في سورة البقرة البرهان الرابع قصة صاحب القرية قال جل وعلا او كالذى مر على قرية وهو معطوف على قوله سبحانه وتعالى الم تر ان الله الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه ان اتاه الله الملك اذ قال ابراهيم ربى الذي يحيى - 01:07:56

يميت قال انا احيي واميت قال فان الله يأتي بالشمس من المشرق فاني بها من المغرب فبهت الذي كفر والله لا يهدي القوم الظالمين هذه الاية فيها برهانان على البعث - 01:08:20

بعدها قال او كالذى مر على قرية وهي خاوية على عروشها. قال ان يحيى هذه الله بعد موتها وال الصحيح ان هذا الرجل عنده شك في البعث ليسنبي ولا صالح وانما رجل عنده شك في البعث - 01:08:34

وفي الاية ثلاثة براهين على على ذلك. الاول هذا قال ان يحيى هذه الله بعد موتها ما الذي حصل فاماته الله مئة عام مئة عام ميت فاماته الله مئة عام ثم بعثه. قال كم لبث - 01:08:52

وكان كما ذكر في بعض التفاسير اماته الله في اول النهار في بداية النهار ثم بعنه قال كم لبث؟ قال يوم او بعث يوم. الشمس او شكت على المغيب او اخر اليوم. فقال يوم او بعث يوم لانه يذكر نفسه عندما غاب - 01:09:13

الدنيا في اول النهار واستيقظ في اه في اخر النهار قال يوم او بعث يوم قال كم لبنت؟ قال يوما او بعث يوم قال بل لبنت مئة عام قال بل لبنت مئة عام - 01:09:32

فانظر الى طعامك وشرابك لم يتتسنى لم يتغير. قيل كان معه فاكهة و معه عصير وبقيت على حالها لم تتغير العصير لم يصبه تغير. والفاكهه والطعام الذي معه على حاله ما تغير بدون حافظات وبدون اي شيء مئة سنة باقية - 01:09:47

على حاله لم يصبه اي تغير لم يتتسنى تنظر الى طعامك وشرابك ولم يتتسن. وانظر الى حمارك وهنا جعله الله سبحانه وتعالى يرى اية بعينه وانظر الى حمارك حماره كان ميتا متقطعا - 01:10:08

متبعثرا وانظر الى حمارك ولنجا وانظر الى حمارك ولنجعله اية للناس. وانظر الى الطعام اراه الله سبحانه وتعالى اياها وانظر الى الطعام كيف ننشرها اي كيف نرفعها ونجمع بعضها الى بعض؟ كيف ننشرها قراءة اين نبعثها - 01:10:26

كيف ننشرها ثم نكسوها لحم؟ وكان يرى هذا التخليق امامه الطعام تجتمع واللحم يجتمع والامور تلتئم الى ان قام الحمار حيا مخلوقا امامهرأى ذلك اراه الله سبحانه وتعالى ذلك - 01:10:48

كيف نتجزها ثم نكسوها لحمما فلما تبين له هذا من دليل انه كان غير متبين له شك. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قادر. رأى شاهد بين - 01:11:06

على ذلك امامه حسا الدليل او الشاهد الخامس في سورة البقرة قصة ابراهيم. فالالية التي تبي هذه الاية واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى وابراهيم لا لا شك عنده - 01:11:20

ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام لا شك عنده ولا ريب. ولكنه اراد ان يتحول الى زيادة ايمان من اه حق اليقين الى عين اليقين هو عنده حق اليقين موقن بانه الله سبحانه وتعالى يحيي الموتى لكنه اراد ان يصل الى درجة عين اليقين يرى ذلك بعينه - 01:11:40

لا عن شك وانما زيادة ايمان ولهذا قال غير واحد من المفسرين بلى ولكن ليطمئن قلبي اي ليزدد ايمانى قال سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم واذ قال ابراهيم ربى ارني كيف تحيي الموتى قال اولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من - 01:12:04

طيب فصرهن اليك اجمعهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا يعني قطع هذه الطيور قطعا قطعا واخلطها ببعض ثم اذهب الى اربعة حجا حولك اقا اولا منها حجا منهن حزءا خذ 01:12:31

01:12:31

مجموعة من هذه الاشياء والقطع وجعل على هذا الجبل جزء وعلى هذا الجبل جزء والآخر جزء قطع ريش ودم وظامام وكلها مختلطة ممزوجة بعض، ثم ادعهم: يأتيك سعيا - 01:12:51

01:12:51

وهذا رأه ها ثم ادعهن يأتينك سعياً ادعوا هذه الطيور وهي على هذه الحال وهي مفرقة يأتينا كسعى ورأى ذلك عليه الصلاة والسلام عياناً. جاءت هذه كلها اليه الريش الدم اللحم العظم وكل هندي كل جزء رجع الى مكانه الدم الى مكانه العظم الى مكانه الريش الى

01:13:09

السلام ثم ادعهن يأتيك سعيا واعلم ان الله عزيز حكيم - 01:13:35

01:13:35

واعلم ان الله عزيز حكيم. فهذه خمسة براهين حسية على البعث في امور مشاهدة معاينة ذكرها الله سبحانه وتعالى في سورة اهـ البقة والسداد. احياء عيسى للموت. فـ قوله وانه الاكمه والابصـ واهـ الموتـ ياذـ اللهـ 01:13:55

01:13:55

فهذا اه ايضا برهان آآ من البراهين الحسية على على البعث قال وغيرها مما اراه الله عباده في هذه الدار ليعلموا انه قوي ذو اقتدار وان العياد لابد ان يردوا دار القراء اما - 01:14:16

01:14:16

نحرص على تدبرها في القرآن تدبرها في القرآن الكريم - 01:14:33

01:14:33

01:14:52

جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق وفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكل المسلمين اجمعين
01:15:13 - 01:15:14

01:15:13